

الفكر الإسلامى فى مواجهة الهيمنة الغربية

مصطفى شحات نافع أحمد

باحث دكتوراة بكلية دار العلوم جامعة المنيا



"علمتنا التجارب ونطقت مواضى الأحداث بان المقلدين فى كل أمة المنتحلين أطوار غيرها يكونون فيها منافذ لتطرق الأعداء إليها، وتكون مداركهم مهابط الوسوس ومخازن الدسائس ... " السيد جمال الدين الأفغانى

هل ما طرأ على العالم الإسلامى فى العصر الحديث وما رافق الفكر الإسلامى من تغيرات فكرية شاملة يمكن وصفه وإعادة مرحلة من الإنحطاط والركود ؟

وما هو المعامل الذى يمكن إعداده إذا طرفا فى المقارنة بينه وبين الواقع الإسلامى وتقوم عليه الدراسة المنهجية من ناحية الأصول وأدوات المنهج ؟ وهل هذا الفكر الغربى الحديث يمكن القول بأنه صورة إنتاجية لما تبناه من أساليب المنهج الإسلامى الخالص وإستدلالاته وأساليب البحث والنظر ؟

ولماذا لا يمكن وصف الحضارة الغربية الحديثة بما وصلت إليه من حداثة وفى طريق لما بعد الحداثة وما حملته من رؤى اشتراكية وشيوعية والحادية علمانية مادية يعانى داخل مصافها الفكر الغربى من تناقضات داخلية حادة حيث وصف د. عبد الوهاب المسيرى ما بعد الحداثة بأنها .. فلسفة تنهى الفلسفة .. يمكن إعداده إنحطاط فكرى وأخلاقى فى أقل التقادير مقارنة بالحضارة الإسلامية؟

الإطار النظرى.

يدور الحديث حول هذا الموضوع بداية من تساؤل وضعه شكيب أرسلان عنوانا لكتابه لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم * وحتى نتفهم الأطر العامة المتعلقة بالموضوع ونظرة المفكر المسلم تجاه النهضة الغربية وروافده الفكرية بإعتبارها نتاج حضارى أفرزته الحضارة الغربية بعيدا عن طرق تصديره إلى مجتمعاتنا

بالطرق العدوانية والأساليب الملتوية والتوفيق بين متطلبات المجتمع ومواجهة الدخيل الغربى وفق رؤية شاملة فى البناء والإصلاح.

إن النهضة الغربية فى العصر الحديث وما حققته من انماط التصدر والريادة فى جوانب متعددة من العلوم والفنون وأسس التفكير وإنعكاسات ذلك كله على تشكيلات الحضارة الغربية بجوانبها السياسية والإقتصادية والإجتماعية... الخ فإن ذلك لا يتفهم منه بالطبع ركود وضعف للحضارة الإسلامية ونتائجها الفكرى ، فقد شكلت الحضارة الإسلامية فى فتراتنا الأولى أزدهارا فاق إشعاعه الضوء المنبثق من حضارة الغرب إن لم يكن للإسلام فضل فى إعداده "فلقد كثر الإنتاج الإسلامى وأتسع بالجوانب المتعلقة بالثقافة والمعارف والعلوم مستنده فى ذلك على أسس وقواعد نشأت فى ذلك الجو العلمى الذى أوجده الإسلام وعاشه مجتمعه المسلم ، وتمثل الثقافة الإسلامية التى نمت عند المسلمين جانبا واسعا شمل كل الميادين" (1)

فقد شكل إزدهار الفكر الإسلامى فى فترة من فترات هزيمة للعقل الغربى فى عصوره المظلمة وأسس بنية للتطوير بفلسفة حضارية أوضح الإسلام معالمها ونقلت الإنسانية من تخلفها إلى ركب الحضارة بإتجاه المدنية

وهذا ما كان ظاهرا على الحضارة الإسلامية ومدى التقدم والمدنية التى وصلت إليها فى عصورها الأولى ومنتجها العمرانى والمعرفى والفنونى ونقلته الشعوب المختلفة من الفرس والروم والهند ، ولا يغيب عنا دور علماء المسلمين الأوائل أمثال جابر بن حيان والحوارزمى وابو بكر الرازى .. الخ وما نقلته الحضارة الغربية عنهم .

وهى المرحلة الأولى التى وصفها د. فهمى جدعان بإنها تلك المرحلة التى أحتلت القرون الأربعة الهجرية الأولى فيها ظهر الإسلام وتوسع جغرافيا وركب حضارة أحتلت فيها الآداب والفنون والعلوم الدينية والفقهية والكلامية والفلسفية والطبيعية مكانة مرموقة وصميمة" (2)

فعلى سبيل المثال لا الحصر "كثرت اشتغال المسيحيين بالطب فى ظل الدولة السلامية ونبغ الأطباء بين نصارى المشرق فى الوقت الذى كانت فيه الكنيسة الغربية تحرم صناعة الطب لأن المرض عقاب من الله لا ينبغى للإنسان أن يصرفه عن أستحققه، وظل الطب محجورا عليه بهذه الحجة إلى ما بعد إنقضاء العهد المسمى بعهد الإيمان ، عند إستهلال القرن الثانى عشر للميلاد، وهو إبان الحضارة الأندلسية" (3)

وهذا ما يمكن تعليقه بالنظرة الموضوعية تجاه الفكر الإسلامى والفكر الغربى من ناحية التأخر والريادة للصيقتين بالحضارة الإنسانية بالجوانب المتعلقة بالتأثير والتأثر والفاعلية بين الحضارات المختلفة ، فقد أكتمل للإسلام بناء ورسم توجهه الدينى نشاطه الفكرى والسلوكى وأضاءت نظرتة الفكرية العالم وأتضح منهجه فى إعداد الفرد طبقا لأهداف النصوص الدينية وتعاليم قائده الأول محمد صلى الله عليه وسلم فى سبيل إعداد المجتمع بما تمليه الشرائع السماوية وثقافة بناء الأمة وتحمل مسؤولية القيادة والإصلاح ولما توضحه الآية القرآنية "إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" الرعد 11 وفق المنظور الإسلامى لمراد الله فى إعمار الكون وتحقيقا لطور الفاعلية الواجبة وحتمية التأثير والتأثر بين الحضارات المختلفة .

ولعل ذلك ظاهرا فى الفتوحات الإسلامية فى آسيا وأفريقيا وبوجه الخصوص فى الأندلس وبلدان القارة الأوروبية وفى النظرة الترحيبية للفتاحين المسلمين لما لمسوه فيهم من توظيف الجانب الدينى فى النصوص الدينية إلى واقعى سلوكى ومعاملات خاصة فى السياسة الإسلامية والحكومة القائمة على الأصلين العمل بما يمليه النص الدينى وتطويع الفعل السياسى تبعاً لأوامره ، والمشاركة والمشورة المجتمعية فى إدارة المجتمعات وهذا ما كان غائبا بالأساس عن الغربيون فى بلدانهم سواء فى العصور القيصريية او البابوية المتسلطة وحتى قيام الثورة الفرنسية 1789م

"على ان تلك الفتوحات التى فتحوها فى نصف قرن أو ثلثى قرن برغم الحروب التى تسببت بها مشاققة معاوية لعلى والحروب التى وقعت بين بنى أمية وابن الزبير قد أدهشت عقول العقلاء والمؤرخين والمفكرين ، وحيرت الفتاحين الكبار، وأذهلت نابليون أعظمهم" (4)

لقد كانت الفتوحات الإسلامية بشير خير على المجتمعات التي حل بها لتخليصها من نيران الطغيان والإضطهاد

"فقد كان البربر على إستعداد على التخلص من هذا النير المرهق ومعاونة الفاتحين الجدد" (5)

"ولقد أنشأ العرب حكومة قرطبة التي كانت أعجوبة العصور الوسطى بينما كانت أوريا تتخبط في ظلمات الجهل فلم يكن سوى المسلمين من أقام بها منابر العلم والمدنية" (6)

"ولقد لعبت الصناعة دورها في ازدهار الحياة الإقتصادية بالمغرب الأقصى منذ أن تأسست على أرضه دولة المرابطين وحتى نهاية حكم الناصر الموحد وأزدهرت كثير من الصناعات المختلفة في ظل حكام المغرب الأقصى نتيجة استقرار الأوضاع في البلاد وتوفير المواد الخام التي تقوم عليها الصناعة مع وجود الخبرة الصناعية المتمثلة في الأيدى العاملة والتي دفعت حركة التصنيع في البلاد إلى الأمام" (7)

لقد ازدهرت كل من أسبانيا وصقلية وشمال أفريقيا وقويت الصلات بين الشرق والغرب في عصر سيادة المسلمين على تلك المناطق .

في طول هذه الفترة من تاريخ الحضارة الإسلامية لم تكن تحمل مطلقا عدائية تجاه شعوب الغرب أو إحتقارا تجاه التخلف والظلام الى عاشوا فيه قرونا مما أرغمهم على نقل تراث الإسلام وتوظيفه في رسم ملامح مناهج التفكير الجديد "إن للعرب فضلا كبيرا على الطب والتشريح والجراحة وقد أخذها الإيطاليون عنهم وأنشؤا مدرسة "سالرنو" التي كانت صلة الوصل بين علوم العرب والعلوم العصرية" (8)

لكن وبالعودة إلى تساؤل لماذا تأخر الإسلام وتقدم الغرب وإن كان مثل ذلك الطرح فيه تجنى على صورة الحضارة الإسلامية ونشاطها، لكن لا بد من تحليل مهجى لمواجهة النظرة السلبية في رد معانى تأخر الحضارة إلى مفاهيم مرتبطة بالتوقف والسقوط والإنتهاء، لكن في الحقيقة يجب معرفة شئ هام وهو أن ذلك من سنن الله في الكون من أجل إعادة التحضير والبناء ومواجهة الضعف والتقصير وهذا ما عبر عنه ابن خلدون في نظرية تعاقب الحضارات وتغير الأحوال يقول: "أن أحوال العالم والأمم وعواندهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة، ومنهاج مستقر، وإنما هو إختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال. وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأمصار فكذلك يقع في الأفاق والأقطار والأزمنة. سنة الله قد خلت في عباده" (9)

وذلك أن الدول كما الاشخاص لها أعمار طبيعية، ووصف مالك بن نبي تعاقب الحضارات بالدورة الخالدة "إن للتاريخ دورة وتسلسلا، فهو تارة يسجل للأمة مآثر عظيمة ومفاخر كريمة، وهو تارة أخرى ياقى عليها دثارها، ليسلمها إلى نومها العميق، فإذا ما أخذنا هذه الملاحظة بعين الاعتبار، تحتم علينا في حل مشكلاتنا الاجتماعية أن ننظر مكاننا في دورة التاريخ" (10)

الالتقاء الحضارى بين الغرب والشرق

حين التطبيق وبالعودة إلى النظرة الغربية تجاه المجتمع الإسلامى يلاحظ الجانب العدائى ظاهرا في إختراق المجتمع الشرقى وهدم ثقافته. بداية من الحروب الصليبية 1276-1906م بؤرة التشكيل الإمبريالى الغربى، أو حتى في مدارس التبشير والتنصير وفق رؤية تغريبية لخلخلة مفهوم الهوية للفرد المسلم تجاه مجتمعه وقيمه الدينية والأخلاقية، والجانب الأخرى في الاستشراق ومدارسه المختلفة والمنهج المتبنى في هدم صرح الإسلام عقائده وشرائعه وتاريخه.

"فثلاثة متعاونه متآزرة متظاهره وجميعهم يد واحدة وأهدافهم واحدة ووسائلهم واحدة التبشير والاستعمار والاستشراق" (11)

"إن أوربة عند استواء يقظتها أدركت إدراكا واضحا أن الذى بلعته قد ضمن لها التفوق الحاسم وأنها مقبله على زحف شامل يختلق قلب دار الإسلام، لا بوقع السلاح، بل بوسائل أخر أمضى من وقع السلاح" (12)

فيعد الثورة الفرنسية والتي شكلت نقطة الانتقال والتحرر من الإستبداد الكنسى إلى رؤية علمانية مطلقة في كيفية الفرد في مجتمعه وشكلت تلك الرؤية اتجاهات التفكير الدينى والسياسى والإجتماعى فى نهضة حضارية شاملة ذلك أن مفهوم التقدم كما وصفه ديفهمى جدعان بلزومه للجانب القيمى والأخلاقى قد ولد مفاهيم مختلفة للتقدم فكان هذا حيناً مساوياً للحصول على قدر أكبر مطرد الزيادة من اللذة الدنيوية، وصار حيناً مساوياً لانتشار ديانة معينة وتحقيقها لانجازات سريعة كبرى... غزارة الإنتاج الإقتصادى والمادى.. التحرر من قيود التقليد أو طغيان المادة... وهكذا أمكن لمفهوم التقدم أن يكون إجتماعياً أو أخلاقياً أو دينياً أو إقتصادياً أو طبيعياً (13)"

فما هى إتجاهات التفكير الإسلامى المختلفة المتباينة تجاه الروافد الغربية الخارجية وما هى التناقضات التى حملتها فى التعامل مع النهضة الغربية الحديثة وخلل فى مفاهيم التراث والتجديد والحداثة وما رافقها من الإصلاح والعلمنة فى ثلاث تيارات مختلفة

الإتجاه السلفى الإصلاحى

وكان دعائه ينادون بمحاربة البدع والخروقات وإعمال الفكر والعقل وفتح باب الإجتهد ومحاربة الروافد الخارجية التى تعنى فى نظرهم بوادى الأستعمال والتغلغل فى المجتمعات الإسلامية

فالشيخ محمد عبد الوهاب 1703-1791م يرى أن قوة المسلمين فى دينهم وهو سبيل مجدهم وعظمتهم لا سواه ولا يتم الإصلاح بغيره طالما جاءه من الخارج

"فهو لم ينظر إلى المدنية الحديثة وموقف المسلمين منها ولم يتجه فى إصلاحها إلى الحياة المادية كما فعل معاصره محمد على باشا وإنما أتجه إلى العقيدة وحدها فعنده العقيدة والروح هما الأساس وهما القلب إن صلحا صلح كل شئ وإن فسدا فسد كل شئ"(14)

وأما جمال الدين الأفغانى فكان يعتقد "أن الدول الأوروبية لم تكن أقوى من الدول الإسلامية وإن كانت الفكرة السائدة عن تفوق أنكلترا عن غيرها لم تكن سوى وهم، وهم خطير من شأنه ككل وهم إن يجعل الناس جبناء يجرى عليهم ما يخشون وقوعه"(15)

"لقد كان هدفه الأول أن يقوض دعائم نظم الحكم الموجودة، كما يعيد بناء التنظيم السياسى فى العالم الإسلامى على "أساس الأخوة الإسلامية" التى تمزقت فى صفيين وبددتها النظم الاستعمارية نهائياً ومكافحاً للمذهب الطبيعى والمادى"(16)

وسار محمد عبدة على نفس خطى جمال الدين الأفغانى وشعر بوجود الانحطاط فى المجتمع الإسلامى كما شعر به جمال الدين الأفغانى ورده إلى تخلى المسلمين عن دينهم وتخليهم عن إعمال العقل وإنغماسهم فى البدع وتقليد الغرب

ويرى عبد الله النديم فى التعامل مع الغرب إستعماراً خفيفاً "إن دولة من دول أوروبا لم تدخل بلداً شرقياً بإسم الاستيلاء وإنما تدخل بإسم الإصلاح وحيث المدنية وتنادى أول دخولها بإنها لا تتعرض للدين ولا للعوائد ثم تأخذ فى تغيير الأثنين شيئاً فشيئاً"(17)

لقد كانت مبادئ ذلك التيار تدور حول أن إصلاح الفكر يجب أن يكون داخلياً من منبعه الأول وأى دعوى للتحديث يجب ان ترد لأنها خيانة للدين الإسلامى الذى أسس الحضارة والمدنية، وأن الروافد الغربية لا تحمل فى طياتها سور العلمنة والتغريب للمجتمعات الغسلامية فيجب ضحضها ورددها

الإتجاه التقليدى العلمانى

رأى هذا الفريق فى نهل الثقافة الغربية سبل للنهوض ومحاولة لركب قطار الحضارة من جديد بعد فترة ركوده ونومه

وقد ضم هذا التيار فى داخل رجالات اللبرالية أمثال قاسم أمين وأحمد لطفى السيد وشبلى شمىل وسلامة موسى وفرح انطون

فيذهب قاسم أمين إلى أن إعجاب المسلمين الشديد بماضيهم سببا فى ضعفهم وعجزهم يقول: "هذا هو الداء الذى يلزم ان نبادر إلى علاجه، وليس له دواء، إلا أن نربى أولادنا على أن يعترفوا شئون المدنية الغربية ويقفوا على أصولها وفروعها وآثارها وتيقنا أنه من المستحيل أن يتم إصلاح ما فى احوالنا إذ لم يكن مؤسسا على العلوم العصرية الحديثة" (18)

وكان جميل صدقى الزهاوى من دعاة تحرير المرأة، ونبذ الحجاب فقد بعث إلى جريدة المؤيد المصرية مقال بعنوان "دفاعا عن المرأة" فى 1-7-1910 أستعرض فيها دور المرأة... وطالب الزهاوى برفع الحجاب عن المرأة فى مقالة ثانية بعنوان "مساوى الحجاب" (19)

وسلامة موسى وفى كتابه اليوم والغد يذكر بأنه يتوجب الخروج من أسيا (الشرق) وأن نلتحق بأوروبا (الغرب) "فكلما زادت معرفتى بالشرق زادت كراهيتى له وشعورى بأنه غريب عنى، وكلما زادت معرفتى بأوروبا زاد حبى لها وتعلقى بها وزاد شعورى بأنها منى وأنى منها" (20)

"أجل يجب أن نكون أوريبيين بل أوريبيين صالحين نعمل لسلام العالم، نشترك فى (عصبة الأمم) ونعمل لتقدم العلوم ونخترع ونكتشف ونقدم مواهبنا لخدمة الإنسان ورقيه، ونعيش عيشة حرة بعيدة عن التعصب أو الجمود هذا هو مذهبى الذى أعمل له طوال حياتى سرا وجهرا فأنا كافر بالشرق مؤمن بالغرب" (21)

تلك نبذة عن أشكال تعامل المفكرين المسلمين تجاه النهضة الغربية الحديثة وهى لا شك جانب هام وقضية كبرى فى الفكر الإسلامى التى يمكن وصفها بعلاقة المسلم بالآخر الغربى

يقول الدكتور محمد عمارة عن جملة التيارات الفكرية وموقفها من الحضارة الغربية فى التبنى والرفض والتوفيق ما شكل أزمة فى الفكر الإسلامى "إن الموقف الراهن فى أزمة الفكر الإسلامى المعاصر يشهد قضية أخرى يدور حولها الجدل ويحتدم فى المخرج منها الخلاف تلك هى قضية الأنا الحضارية بالآخر الحضارى وعلى وجه التحديد بالآخر الحضارى المهيمن عالميا وهو الحضارة الغربية" (22)

سبل المواجهه وطرق النهوض

1-إعادة تشكيل الوعى الإسلامى

وذلك بضرورة تشكيل الثقافة الإسلامية الواعية فى مواجهة الهزيمة النفسية الداخلية والإتكالية المتقهرة بان المجتمع فى ضعف اوشك على السقوط، فالجهل والعلم الناقص وفساد الأخلاق من أسباب تأخر المسلمين كما عدها شكيب أرسلان "فمن أعظم أسباب تأخر المسلمين العلم الناقص الذى هو أشد خطرا من الجهل البسيط، لأن الجاهل إذا قبيض الله له مرشدا عالما أطاعه ولم يتفلسف عليه، فأما صاحب العلم الناقص فهو لا يدرى ولا يقتنع بأنه لا يدرى" (23)

وأصول الحضارة الإسلامية التى قامت عليه فى عصورها الأولى ثابتة مقرره فمتى أمتلك أدواتها وبقيت حية ضمن النهوض والبناء

"وللحضارة بوجه العموم لها عوامل فى قيامها كما لها أسباب فى السقوط فمتى غابت الأصول والقواعد التى بنيت عليها سقطت وأنتهى أمرها وإنما يتحقق الإزدهار فى ظل الأمن والإستقرار فتتحد عوامل إنسانية وظروف بيئية فى بناء الحضارة وإرتقاءها" (24)

2-المواءمة بين التجديد والإصلاح بين الموروث الديني والرافد الغربي

فإن أكثر المفكرين التنويريين كما وصفهم د. عبد الوهاب المسيري يتعاملون مع مصطلح العلمانية تعاملًا معجمي وهو فصل الدين عن الدولة ويجهلون أنه فصل كامل للإنسان عن إنسانيته، فيصير شبه الآله خاوية من الإلزام الديني والخلقى، كسبى نفعى بلا إرادة

وهؤلاء الذين يطرحونه حلاً للإصلاح يتناسون أنه المسؤول عن مذابح النازية والسوفييتية الشيوعية المعقدة وتسخير العالم كله للغرب المادى وإمبرياليته الإستعمارية

فإن الإسلام لا يمنع مطلقاً الإستفادة من الغرب بما لا يتعارض مع الأصول الدينية ويقتضى الزوبان والتماهى فى الآخر الغربى

3-الفاعلية الحضارية وإعادة بناء المجتمع داخليا

فى طريق العودة إلى بناء الحضارة بالفرد /الإنسان أولاً فى ثلاثية عناصر الحضارة عند مالك بن نبي يتبعه التراب والزمن

"إن علينا أن نكون حضارة أى أن نبني لا أن نكرس، فالبناء وحدة هو الذى يأتى بالحضارة لا التكريس ولنا فى أمم معاصرة أسوة حسنة، إن علينا بأن ندرك بأن تكريس منتجات الحضارة الغربية لا يأتى بالحضارة والاستحالة هنا إقتصادية وإجتماعية" (25)

وبذلك تكون أفكار أغنى ما فى المجتمع "فلا يقاس غنى المجتمع بكمية ما يملك من (أشياء) بل بمقدار ما فيه من أفكار" (26)

4-إصلاح الصدع الداخلى ومواجهة إنقساماته الحادة

الأمر الذى شكل ثغرة فى تشتت الفكر الإسلامى تبعاً لتداعيات النظرة المختلفة للحضارة الغربية والمواقف المتباينة منها، وضرورة تبنى منهج إسلامى شامل برؤية عامة للنهوض وما تتطلبه الحضارة الإسلامية فى المرحلة المستقبلية من إعداد المراكز البحثية والعلمية لمهامها، وجمع التراث الإسلامى وتنقيحه وضبطه، ومعالجة المؤسسة التركيبية للمجتمع الإسلامى فى العدالة والحريات وتبنى ثقافة النقد البناء وإصلاح أخطاء العقود الماضية وتفهم أيضاً بأن حضارة الإسلام لم تتأخر ويختفى إشعاعها إلا بغيباب العقل المسلم عن ميدانه الفكرى فإن كان الإستعمار يكون حين تكون هناك قابلية له وألف للحالة المتردية فيه، فإن الحضارة بوجه العموم لن تسقط إلا إذا كان للشعوب رغبة فى السقوط

المصادر والمراجع

* هذا الكتاب فى الأصل رسالة للأمير شكيب أرسلان وإجابة لطلب من الشيخ محمد بسيونى على الأمير شكيب بإعداد كتاب فى بيان أسباب ضعف المسلمين فى هذا العصر وقوة الأفرنج واليابان، وأقترح الشيخ محمد رشيد رضا نشره فى مجلة المنار

(1) د. عبد الرحمن على الحجى، جوانب من الحضارة الإسلامية - مكتبة الصحوة - بيروت 1399هـ-1979م ص 42.

(2) د. فهمى جدعان، أسس التقدم عند مفكرى الإسلام دار الشروق للنشر الطبعة الثالثة 1988م ص 15.

(3) عباس محمود العقاد، أثر العرب فى الحضارة الأوربية دار نهضة مصر للطباعة والنشر ص 35.

- (4) شكيب أرسلان ، لماذا تأخر المسلمون ولماذا تأخر غيرهم مراجعة الشيخ حسن تميم دار مكتبة الحياة بيروت-لبنان الطبعة الثانية ص 41
- (5) محمد عبد الله عنان ، دولة الإسلام فى الأندلس مكتبة الخانجي -القاهرة الطبعة الرابعة 1997م ج الأول ص 18.
- (6) المرجع السابق ص 64.
- (7) د.حسن على حسن ، الحضارة الإسلامية فى المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين مكتبة الخانجي -القاهرة الطبعة الأولى 1980م ص 257.
- (8) أسعد داغر ، حضارة العرب المقتطف -مصر الطبعة الثانية 1919م ص 178.
- (9) ابن خلدون ، المقدمة تحقيق د. على عبد الواحد وافى 1957م ج الأول ص 265.
- (10) مالك بن نبي ، شروط النهضة ترجمة عبد الصبور شاهين دار الفكر دمشق-سوريا 1968م ص 47.
- (11) محمود محمد شاكر ، رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا الهيئة المصرية العامة للكتاب ص 49.
- (12) المرجع السابق ص 56-57.
- (13) د.فهمى جدعان ، أسس التقدم عند مفكرى الإسلام ص 20.
- (14) أحمد أمين ، زعماء الإصلاح فى العصر الحديث دار الكتاب العربى بيروت-لبنان ص 16.
- (15) ألبرت حوراني ، الفكر العربى فى عصر النهضة ترجمة كريم عزقول دار النهارى للنشر بيروت-لبنان 1986م ص 143.
- (16) مالك بن نبي ، وجهه العالم الإسلامى ترجمة عبد الصبور شاهين دار الفكر دمشق-سوريا الطبعة الأولى 1986م ص 50.
- (17) عبد الله بن النديم ، مجلة الأستاذ العدد الثانى 17 يناير 1893م ص 514.
- (18) قاسم أمين ، المرأة الجديدة ص 100.
- (19) على المحافظة ، الإتجاهات الفكرية عند العرب فى عصر النهضة الأهلية للنشر والتوزيع بيروت 1987م ص 195-196.
- (20) سلامة موسى ، اليوم والغد سلامة موسى للطبع والنشر الطبعة الأولى 1928م ص 5.
- (21) المرجع السابق ص 7
- (22) د.محمد عمارة ، أزمة الفكر الإسلامى المعاصر دار الشرق الأوسط للنشر ص 38.
- (23) شكيب أرسلان ، لماذا تأخر المسلمون ص 75.
- (24) بحث لنا بعنوان "التمدن آثاره الفكرية والعلمية" وهو فى الأصل رسالة ماجستير -جامعة المنيا كلية دار العلوم 2015م ص 8.
- (25) مالك بن نبي ، تأملات دار الفكر المعاصر بيروت -لبنان الطبعة الأولى 1423هـ-2002م ص 169.

(26) مالك بن نبى ، ميلاد مجتمع ترجمة عبد الصبور شاهين دار الفكر دمشق-سوريا الطبعة الثالثة
1986م ص 37.